



ذكرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز أن الإحباط بدأ يدب في أوساط سكان سوريا والمراقبين الدوليين على السواء في ظل انعدام الرؤية الواضحة لانتهاء العنف في البلاد.

في شريط مصور، يعرب أحد قادة فرق المراقبين مارك هيرنر عنأسفه في لقاء مع الثوار لعدم قدرة المراقبين على القيام بما يضمن وقف إراقة الدماء.

وقال هيرنر لدى لقائه سكان القصیر التي تعرضت لقصف الجيش النظامي "شعر بالإحباط الشديد لعجزنا عن القيام بأي شيء".

وأشارت الصحيفة الأمريكية إلى أن القتال يجري في مناطق متعددة في سوريا بحيث يصعب على العدد المحدود من المراقبين (29) مراقباً وتسعون موظفاً مدنياً أممياً) الاستجابة لجميع حوادث العنف.

وأضافت أن فريق المراقبين الذي يفترض أن يشرف على تطبيق خطة مندوب الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية كوفي أناan، يواجه خطراً كبيراً أيضاً.

ومع ذلك - تتبع الصحيفة - فإن وجود المراقبين ساهم في تغيير الديناميكية نوعاً ما، فقد تمكنا من توثيق مجرزة الحولة التي قتل فيها أكثر من مائة معظمهم من الأطفال والنساء، وهي الحدث الذي جلب إدانة دولية للحكومة السورية، رغم أن

نظام بشار الأسد أنكر مسؤولية ارتكابها.

وقال الناشط هادي عبد الله في تسجيل مصور "لن نرى المراقبين جميع ما دُمر من المباني، ولكننا سنأخذهم فقط إلى المناطق التي دمرت منذ آخر زيارة قاموا للقصير".

وفي شريط آخر، ظهر ناشط من المعارضة وهو ينادى المراقبين للاطلاع على منطقة مدمرة أخرى، فرد الفريق بالقول "في وقت آخر".

وقال عبد الله عبر برنامج سكايب "لقد أبلغت المراقبين الثلاثة بمدى إحباط السكان إزاء أداء فريق المراقبين"، وأضاف "كلما كنا نتصل بالفريق عندما تقع مجزرة ونتوسل إليهم، كانوا دائماً يجدون حجة سواء بالانشغال أو بأن النظام لا يسمح لهم بالتحرك أثناء الليل، أو أن الأمر يشكل خطاً على حياتهم".

وتتابع أنه عندما علم بمجزرة الحولة، اتصل شخصياً بفريق المراقبين الذين يتذمرون من مدينة حمص القريبة مقراً لهم، ولكن المراقبين لم يصلوا حتى اليوم التالي.

وأشار إلى أنه لو جاء الفريق فور الاتصال به لما كانت هناك حاجة لتشكيل لجنة تحقيق في المجزرة، "لأنهم سيرونها حينئذ بأم أعينهم".

المصادر: